له بل دلالته على ما يفهم منه قصدا صريحا بخلاف
ارحل فان دلالته على كمال اظهار الكراهة
لاقامته ليست بالمطابقة مع انه ليس فيه شيء
من التاكيد بل انما يدل على ذلك بالالتزام بقرينة
قوله والا فكن في السر والجهر مسلما فانه يدل
على ان المراد من امره بالرحلة اظهار كراهة
اقامته بسبب مخالفة سيره العلن وزعم
صاحب المفتاح ان دلالة ارحل على هذا المراد
بالتضمن فكانه اراد بالتضمن معناه اللغوي
لان ارحل معناه الصريح طلب الرحلة وقد
قصد في ضمن ذلك تنبيه عن الاقامة اظهارا
لكراهتها وظاهر ان كمال اظهار الكراهة
لاقامته ليس جزاء من مفهوم ارحل حتى تكون
دلالته عليه بالتضمن ويمكن ان يقال انه مبني
على ان الامر بالشيء يتضمن النهي عن ضده
فقوله ارحل يدل بالتضمن على مفهوم لاتقم
عندنا وهو اظهار كراهة اقامته بحسب المقام
كما مر وفيه تعسف فوزانه اي وزان
لاتقيمن عندنا وزان حسنا في اعجبني الدار
حسنا لان عدم الاقامة مغاير للارتحال فلا يكون
لاتقيمن تاكيدا لقوله ارحل او بدلا كل وغير داخل
فيه اي عدم الاقامة غير داخل في مفهوم الارتحال
فلا يكون بدله بعض ما بينهما من الملابسة

والملازمة

والملازمة فيكون بدل اشتمال والكلام في ان الجملة
الاولى اعني ارحل منصوبة المحل مفعولا لقول
كما مر في ارسوا نزاوها وقوله في كلا المثالين
اعني الاية والبيت الثاني او في بناديته المراد
بدل على ان الجملة الاولى فيهما وافية بتمام المراد لكنها
كغير الوافية اما في الاية فلما فيها من الاجمال واما
في البيت فلما في دلالتها على تمام المراد من القصور لانه بالالتزام
او بيانا لها عطف على موكدة اي العنصر الثالث
من كمال الاتصال ان تكون الجملة الثانية
بيانا للاولى فتنزل منها منزلة عطف البيان
من متبوعه في افادة الايضاح فلا تعطف عليها
لحقائها اي المقتضي لتبيين الجملة الاولى
بالثانية حقا الاولى مع اقتضاء المقام ان لا تفصل
نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل
ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وان وزانه
اي وزان قوله قال يا ادم وزان عمر في قوله
اقسم بالله ابو حفص عمر حيث جعل قال
يا ادم بيانا وتوضيحا لقوله فوسوس اليه
الشيطان كما جعل عمر بيانا وتوضيحا لابي حفص
ولا يجوز ان يقال انه من باب عطف البيان
للفعل لانا اذا قطعنا النظر عن الفاعل
اعني الشيطان لم يكن قال بيانا وتوضيحا
لوسوس فليتامل وقد تعطف الجملة التي تصلح

Copyright © King Saud University